عبد المنعم علي عيسى

تداعيات محتملة للتقارب السوري- التركي

رمت الأزمة الأوكرانية بأثقالها على مناخات العالم السياسية والاقتصادية برمتها، ثم أشاحت في بعض منعرجاتها عن ملامح تبدى من خلالها احتمالية الوصول لـ«الخطر النووي» الأمر الذي إن وصلته فربما سيشكل الفعل بداية مرحلة جديدة للحياة البشرية على سطح هذا الكوكب، لكنها وضعت الأزمة السورية أمام احتمالية أن تندفع ملفاتها إلى الأدراج السفلى التي يعني الوصول إليها دخول تلك الملفات مرحلة النسيان أو الفتور الذي يدفع الأطراف الفاعلة فيها للتعايش معها كجرح نازف لا سبيل الآن لمعالجته، والمؤكد أن تلك الوضعية تتأتى بقوة انطلاقا من حال التنافر الروسي الأميركي الحاصل ما بعد ٢٤ شباط ٢٠٢٢ والذي طال خطوط التماس ما بين الطرفين كلها، ومن بينها خط التماس السوري الذي لم يكن ينقصه اندلاع انفجار كبير، بحجم الانفجار الأوكراني، لكي يصبح ذلك الخط ملتهبا كما هو عليه الآن.

هنا وجدت موسكو التي أثقلها الصراع السوري، نفسها مضطرة لإحداث شقوق، يشتي أنواع الأزاميل التي تمتلكها، في الجدارات التي تشكلت أساساً بفعل عوامل عدة لعل في الذروة منها تضارب المشاريع الإقليمية التي غالبا ما تكون ظلالاً لنظيرة لها دولية، حتى استقرت الرؤية لدى موسكو، بإعطاء مسار «أستانا»، الذي رعته منذ نشوئه العام ٢٠١٧، جرعة «منشطة»، من شأنها أن تعيد إليه جزءاً من حيويته التي افتقدها، ثم من شأنها أن تغير الكثير من «قوالبه» التي بات عليها في غضون السنوات الخمس المنصرمة من عمره، بينما كانت تلك الرؤية تؤكد لأصحابها بأن كل النسج التي ستتلقى تلك الجرعة سوف تستجيب لها لأنها باختصار باتت كلها متعبة.

يسعى الحراك الروسي الراهن تجاه الأزمة السورية إلى إنضاج حل سياسي «جزئي»، بمعنى أنه يتجاهل الدورين الغربي والأميركي أو هو يسعى إلى فرض ذلك الحل عليهما كأمر واقع، والمؤكد أن الدور التركي لو صدقت نياته حتى النهاية من جهة ثم استطاع مواجهة الضغوط الأميركية التي ستتكاثف عليه دون شك من جهة أخرى، فسيكون محورياً في إنجاح ذلك الحراك الذي اعتد في الآونة الأخيرة بـ«مطلة» عربية تمثلت بالاندفاعة الإماراتية التي مهما قيل فيها، فإنها تشير للكثير مما يعتمل في دواخل كثيرين أرادوا أن يكونوا خارج المشهد لحين ظهور «الدخان الأبيض» الذي سيكون من دمشق تحديداً، وعلى الرغم من العقبات العديدة التي تعترض ذلك المسار، إلا أن حظوظه تبدو جيدة في النجاح قياساً أيضاً لعطبات عدة، فهو في حال نجاحه سوف يؤدي إلى «شد الخناق» على الوجود الأميركي في شمال شرق سورية، والفعل سوف يزداد تأثيره في الأدوات الحليفة لذلك الوجود، وقد يكون من المؤكد، والحال هذه، أن مناخا كهذا سوف يؤدي إلى رفع معنويات العشائر العربية في تلك المنطقة، ويجعلها في موقع القدرة على مواجهة الاحتلال الأميركي وأدواته خصوصاً في محافظتي الرقة ودير الزور، وهذا بالتأكيد يمثل نقطة تلاق سورية تركية كبرى، فأنقرة، كما يبدو، لا تزال تظن، أو تتخوف، من أن دمشق كانت تضع في خياراتها البعيدة إمكان الذهاب إلى القبول بـ«حكم ذاتي» في الجزيرة السورية، الأمر الذي ترى فيه الأولى، أي أنقرة، ليس مهدداً لأمنها القومي فحسب، بل مقدمة لاستنساخ النموذج في الجنوب التركي ما يعني «قراراً بإعدام الدولة التركية» وفقا لتوصيف مصطفى كمال أتاتورك عندما قرأ بنود معاهدة «سيفر» ١٩٢٠ التي أشارت بنودها إلى اقتطاع أجزاء من تركيا لإقامة دولة للأكراد فيها.

في ملف إدلب الذي يبدو شديد التعقيد، أبدت أنقرة حتى الآن نجاحاً في ضبط إيقاع المعارضة السورية على نوتتها، وهو الأمر الذي يمكن تلمسه في التصريحات التي وردت على ألسنة أقطابها في أعقاب اجتماع هؤلاء بوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو يوم ٣ كانون الثاني الجاري بأنقرة، على حين لا تزال المواقف التي تبناها زعيم «هيئة تحرير الشام» واجهة «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني واختصرها بتصريحات مصورة جاءت بعنوان «لن نصالح» كان قد نشرها موقع «الأمجاد» يكون من المؤكد، والحال هذه، أن مناخا كهذا سوف يؤدي إلى رفع ملامح تشي بسعي تركي لإحداث تغير في المشهد الذي رسمته تلك المواقف، الأمر الذي يمكن تلمسه في ظهور زعيم «أجناد القوقاز» عبد الحكيم الشيشاني، العاملة في ريفي إدلب واللاذقية، مؤخراً بأوكرانيا يوم ٧ كانون الثاني الجاري بمقطع «ترحيبي» نشره الحساب الرسمي للاستخبارات الأوكرانية، ما يشير إلى محاولة أن يصبح هذا الأخير بؤرة استقطاب «جهادية» بكل ما يعنيه الفعل من انتقال ذلك الفعل من الشمال السوري إلى نظيره الأوكراني، وبعيداً عن هذا وذاك، يمكن الجزم بأن المزاج الشعبي العام السائد في مناطق سيطرة «الهيئة» يميل نحو تأييد «الحل الجزئي» وإن كانت الأغلبية عاجزة عن الإفصاح عن ميلها ذاك، لكن تقدم الحل، وتحقيقه لنتائج ملموسة سوف يراكم الكثير على ضفاف ذلك الميل.

ثمة أمر مهم من بين تلك التداعيات المحتملة وهو يتلخص بإمكان عودة «الائتلاف السوري» إلى واجهة المشهد من جديد ليصبح ممثلاً وحيداً للمعارضة السورية التي ستلعب الدور الرئيس، جنباً إلى جنب مع الحكومة السورية، في عملية إنضاج «الحل الجزئي»، وذاك فعل سيرمي بحمولات على التركيبة السورية التي دفعت أثماناً باهظة في مواجهة مشاريع ذلك «الائتلاف»، وربما كان الحل الأنجع هنا هو فتح القنوات مع معارضة الداخل التي رفضت الاستقواء بالخارج، ثم رفضت العسكرة والعنف، بغرض الموازنة بين ثقلي الاثنين لعل الفعل ينجح في تخفيف تلك الحمولات.

سلطنة عمان تجدد وقوفها إلى جانب سورية

جددت سلطنة عمان موقفها بالوقوف إلى جانب سورية، ولفتت إلى أن إعلامها كان ولا يزال حريصاً على أن يكون موضوعياً وشفافاً في تناوله لكل القضايا التي من شأنها تعزيز العمل العربي المشترك، ونبذ الإرهاب بجميع أشكاله.

جاء ذلك خلال مباحثات أجراها مدير عام الوكالة العربية السورية «سانا» إياد دنوس مع مدير عام وكالة الأنباء العمانية إبراهيم العزري، تم خلالها بحث سبل تعزيز أوجه التعاون الثنائي بين الوكالتين، بما يطور المحتوى الإعلامي الذي تقدمانه للجمهور، وذلك خلال اجتماع تسقته السفارة السورية لدى سلطنة عمان عبر خدمة جوجل ميت.

وخلال اللقاء جدد العزري، وفق «سانا»، وقوف سلطنة عمان إلى جانب سورية، وأكد الاستعداد لتطوير التعاون والتنسيق مع وكالة «سانا» لتحقيق أكبر استفادة ممكنة بين الوكالتين وكوادرهما، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن الإعلام العماني كان ولا يزال حريصاً على أن يكون موضوعياً وشفافاً في تناوله لكل القضايا التي من شأنها تعزيز العمل العربي المشترك، ونبذ الإرهاب بجميع أشكاله.

وفي بداية اللقاء، شدد سفير سورية لدى السلطنة إدريس مياء، على أهمية تعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين وكالتي البلدين، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

بدوره أكد دنوس أهمية تبادل الخبرات والخدمات الإخبارية والتفكير بإنتاجات إعلامية مشتركة بين الوكالتين، بما يعكس الغنى الكبير الموجود في البلدين الشقيقين، منوها بالدور البناء وموضوعية الإعلام العماني عامة ووكالة الأنباء العمانية، وخاصة في نقل أحداث الحرب الإرهابية التي استهدفت سورية.

وكالات

نتيجة ضعف البنية التحتية وانتشار المخيمات

الكوليرا تعصف بسكان مناطق سيطرة «قسد»

مرض الكوليرا يعصف بالمواطنين في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» منذ ثلاثة أشهر (عن الانترنت – أرشيف)

يعصف مرض الكوليرا بالمواطنين في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» منذ ثلاثة أشهر، ووصل عدد الإصابات إلى الآلاف وتسبب بوفاة العشرات، وذلك في ظل ضعف البنية التحتية الصحية وعجز الميليشيات عن وقف تفشيه.

وذكرت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية، أن كثرة مخيمات النازحين التي تفتقد شروط النظافة، ساهمت في تفشي المرض، كما ساهم نقص المياه الصالحة للشرب، والتلوث الناجم عن مشاكل في شبكات الصرف الصحي في ازدياد انتشار المرض.

وطالب موظفون المنظمات الدولية بتوفير أن كثرة مخيمات النازحين التي تفتقد شروط النظافة، ساهمت في تفشي المرض، كما ساهم نقص المياه الصالحة للشرب، والتلوث الناجم عن مشاكل في شبكات الصرف الصحي في ازدياد انتشار المرض.

وطالب موظفون المنظمات الدولية بتوفير الأدوية، وإطلاق حملة للقاحات بأسرع وقت قبل أن يتحول المرض إلى وباء عام يصعب التخلص منه.

من جانبها، أفادت مصادر ما يسمى « القطاع الصحي» في «قسد»، بأنه تلقى وعوداً باستلام لقاحات الكوليرا خلال الأيام القليلة الماضية.

وذكر ما يسمى رئيس اللجنة التنفيذية في ما يسمى «فريق لقاح سورية» المدعو ياسر نجيب، أن منظمة الصحة العالمية وافقت في ٢٧ الشهر الماضي على تزويد مناطق سيطرة «قسد» بلقاحات الكوليرا، متوقعاً وصولها خلال أيام قليلة.

وأشار نجيب، إلى أن العمل يتم على توفير التمويل اللازم لتنفيذ حملة اللقاح، لكن ذلك سيأخذ بعض الوقت. لافتاً إلى أن «الفريق، أعد الخطط العامة لتنفيذ وسيتم العمل على تعيين الكوادر وتدريبها ورسم الخطط التفصيلية ريثما يصل التمويل من الجهات الداعمة.

وأكد أن اللقاحات جزء من خطة شاملة لمكافحة وباء الكوليرا ولا يمكن للقاحات بمفردها أن تقضي عليه، مشدداً على ضرورة اتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان سلامة مياه الشرب والحفاظ على خطوط نقل المياه وإضافة مادة الكلور إلى المياه لضمان قتل الكوليرا المنقولة عبرها.

وأشار نجيب، إلى أن العمل يتم على توفير اللقاحات بأسرع وقت ممكن عبر طريق الصحة الصحية في الرابطة الطبية للمغتربين السوريين- سيما)» واصل الجرك، أهمية لقاح الكوليرا لوقف انتشار المرض باعتبار اللقاح إحدى الركائز التي يعتمد عليها للحد منه.

وأعرب عن اعتقاده بأن اللقاح سيصل خلال الأيام القليلة القادمة، وربما خلال أسبوعين أو ثلاثة تنطلق الحملة الأولى للقاح الفموي في منطقة باغتاناتة الضعيفة والمنظمات الموجودة على الأرض غير قادر على مواجهة تفشي المرض من دون توفر اللقاح.

وأوضح أن أعداد المصابين والوفيات تزاد مع مرور الزمن وأن المواطنين في المنطقة يطالبون المفتوحة وإغلاقها من أهم عوامل الحد من انتشار المرض.

وذكر أن انتشار المرض في المخيمات أكبر من غيره من المناطق بسبب ضعف البنية التحتية فيما يتعلق بالنظافة والمياه الصالحة للشرب.

من جانبه، أوضح محمد العبداالله الذي ذكرت الوكالة أنه إعلامي، أن القطاع الصحي في المنطقة يعانيكانته الضعيفة والمنظمات الموجودة على الأرض غير قادر على مواجهة المرض.

وأوضح محمد العبداالله الذي ذكرت الوكالة أنه إعلامي، أن القطاع الصحي في المنطقة يعانيكانته الضعيفة والمنظمات الموجودة على الأرض غير قادر على مواجهة المرض.

وذكر أن انتشار المرض في المخيمات أكبر من غيره من المناطق بسبب ضعف البنية التحتية فيما يتعلق بالنظافة والمياه الصالحة للشرب.

من جانبه، أوضح محمد العبداالله الذي ذكرت الوكالة أنه إعلامي، أن القطاع الصحي في المنطقة يعانيكانته الضعيفة والمنظمات الموجودة على الأرض غير قادر على مواجهة المرض.

واشنطن دخلت مرحلة محفوفة بمخاطر الحروب في الشرق الأوسط

«فورين بوليسي»: سورية مصممة على تعزيز مصالحها وغير راغبة في اللعب وفقاً للقواعد الأميركية

اعتبرت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أن واشنطن دخلت مرحلة محفوفة بمخاطر الحروب في الشرق الأوسط. لافتة إلى أن قوى إقليمية مثل سورية والعراق ولبنان واليمن وليبيا، مصممة على تعزيز مصالحها الخاصة وغير راغبة في اللعب وفقاً للقواعد الأميركية. وأوضحت المجلة في تقرير لها تحدثت فيه عن التحديات التي قد تواجه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في الشرق الأوسط في عام ٢٠٢٣ وما بعده، أن بايدن قد يواجه صعوبة في تجنب الشرق الأوسط في عام ٢٠٢٣ وما بعده.

وقالت: إن «بايدن قد يكون قريباً مشغولاً بقوى إقليمية أصغر حجماً من بلاده، ولكنّها مصممة على تعزيز مصالحها الخاصة وغير راغبة في اللعب وفقاً للقواعد الأميركية، مثل دول سورية والعراق ولبنان واليمن وليبيا، على الرغم من أن أهم أولويات السياسة الخارجية للإدارة الأميركية ستظل هي حرب روسيا ضد أوكرانيا ودور الصين الصاعد».

وأضافت: إن «الفوتين غير العربيين – إيران وإسرائيل – إحداهما الخصم الإقليمي الأول للولايات المتحدة، والأخرى أقرب صديق إقليمي لها، هما اللتان قد تحددان جدول أعمال العامين المقبلين»، مشيرة إلى أن الآثار المترتبة على ذلك ليست مشجعة.

وبيّنت المجلة أن «إدارة بايدن تواجه الآن الحكومة اليمينية الأكثر تطرفاً في تاريخ إسرائيل مع عودة بنيامين نتنياهو إلى منصبه كرئيس للحكومة، التي من المرجح أن تتسبب في زيادة خطرة بالتوترات في فلسطين، وقضية البرنامج النووي الإيراني».

وأضافت: إن «الأمر لا يتطلب الكثير من الخيال لرؤية كيف يمكن لأي عدد من الاستفزازات أن يؤدي إلى أضطرابات أوسع نطاقاً، مثلما حدث في معركة بمسجد القدس في أيار عام ٢٠٢١، مشيرة إلى أن الانفجار أن حصل فسيصبح عاجلاً أم آجلاً مشكلة بايدن نفسه.

ولفتت المجلة إلى تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بشأن الهجوم على إيران في المستقبل وإلى التسريبات الإسرائيلية حول التخطيط الأميركي – الإسرائيلي المكثف لنوع من الضربة على إيران، في وقتٍ تبدو احتمالات العودة إلى الاتفاق النووي بعيدةً في هذه المرحلة، إذ إن بايدن اعترف الشهر الماضي بأن الصفقة قد ماتت، على الرغم من أنه لم يرغب في قول ذلك علناً.

ووفق المجلة، فإن إسرائيل التي ستخسر أكثر من كيف يمكن لأي عدد من الاستفزازات أن يؤدي إلى أضطرابات أوسع نطاقاً، مثلما حدث في معركة بمسجد القدس في أيار عام ٢٠٢١، مشيرةً إلى أن الانفجار أن حصل فسيصبح عاجلاً أم آجلاً مشكلة بايدن نفسه.

ولفتت المجلة إلى تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بشأن الهجوم على إيران في المستقبل وإلى التسريبات الإسرائيلية حول التخطيط الأميركي – الإسرائيلي المكثف لنوع من الضربة على إيران، في وقتٍ تبدو

وفي ٢٥ تشرين الأول الماضي، تم إطلاع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان «على الخطط العسكرية الأميركية، وتم تحديد موعد التدريبات المقترحة». وبينما كان غانتس يستعد لترك منصبه مع مجيء حكومة جديدة، قال: «إن الحاجة إلى منع برنامج إيران النووي عسكرياً، أمر يتفق عليه». وفق المجلة التي أشارت إلى أنها ستكون مهمة خطرة مع تطور قدرات إيران العسكرية.

وخلُصت التقرير إلى أن «هذه التطورات تفعل أكثر من مجرد الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تدخل مرحلة جديدةً محفوفة بالمخاطر».

وكالات

وسط إقبال وارتياح كبيرين وإجراءات ميسّرة

بدء تسوية أوضاع الفارين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية في القنيطرة

من عملية تسوية أوضاع أبناء المحافظة المتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية (عن الانترنت)

| القنيطرة - خالد خالد

بدأت أمس إجراءات تسوية أوضاع الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية في محافظة القنيطرة تنفيذاً لمكرمة الرئيس بشار الأسد لأبناء المحافظة.

وتوافد عدد كبير من الشبان إلى مقر شعبة الخطوط الأمامية لحزب البعث العربي الاشتراكي في مدينة البعث في القنيطرة والذين سجلوا أسماءهم ضمن الخطط العامة لتنفيذ وسيتم العمل على تعيين الكوادر وتدريبها ورسم الخطط التفصيلية ريثما يصل التمويل من الجهات الداعمة.

وأكد أن اللقاحات جزء من خطة شاملة لمكافحة وباء الكوليرا ولا يمكن للقاحات بمفردها أن تقضي عليه، مشدداً على ضرورة اتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان سلامة مياه الشرب والحفاظ على خطوط نقل المياه وإضافة مادة الكلور إلى المياه لضمان قتل الكوليرا المنقولة عبرها.

وأشار نجيب، إلى أن العمل يتم على توفير اللقاحات بأسرع وقت ممكن عبر طريق الصحة الصحية في الرابطة الطبية للمغتربين السوريين- سيما)» واصل الجرك، أهمية لقاح الكوليرا لوقف انتشار المرض باعتبار اللقاح إحدى الركائز التي يعتمد عليها للحد منه.

وأعرب عن اعتقاده بأن اللقاح سيصل خلال الأيام القليلة القادمة، وربما خلال أسبوعين أو ثلاثة تنطلق الحملة الأولى للقاح الفموي في منطقة باغتاناتة الضعيفة والمنظمات الموجودة على الأرض غير قادر على مواجهة تفشي المرض من دون توفر اللقاح.

وأوضح أن أعداد المصابين والوفيات تزاد مع مرور الزمن وأن المواطنين في المنطقة يطالبون بتقليل الإجراءات المناسبة لضمان سلامة مياه الشرب والحفاظ على خطوط نقل المياه وإضافة مادة الكلور إلى المياه لضمان قتل الكوليرا المنقولة عبرها.

وأشار نجيب، إلى أن العمل يتم على توفير اللقاحات بأسرع وقت ممكن عبر طريق الصحة الصحية في الرابطة الطبية للمغتربين السوريين- سيما)» واصل الجرك، أهمية لقاح الكوليرا لوقف انتشار المرض باعتبار اللقاح إحدى الركائز التي يعتمد عليها للحد منه.

وأعرب عن اعتقاده بأن اللقاح سيصل خلال الأيام القليلة القادمة، وربما خلال أسبوعين أو ثلاثة تنطلق الحملة الأولى للقاح الفموي في منطقة باغتاناتة الضعيفة والمنظمات الموجودة على الأرض غير قادر على مواجهة تفشي المرض من دون توفر اللقاح.

وأوضح أن أعداد المصابين والوفيات تزاد مع مرور الزمن وأن المواطنين في المنطقة يطالبون

مخيمات أردوغان.. فلتان أمني وفوضى سلاح واقتتال بين قاطنيها

تواصلت حالة الفلتان الأمني وفوضى السلاح في المخيمات التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في الشمال السوري، حيث أصيب مواطنان اثنان بجروح متوسطة أمس، جراء إطلاق نار حصل بين شبان من قاطني مخيم شمال حلب.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مواطنين اثنين أصيبا بجروح متوسطة، جراء عملية إطلاق نار بين شبان من قرية دير قاح وآخرين من قرية كفرتايا ضمن «مخيم الرسالة» الواقع على أطراف قرية شمارين بريف مدينة إعزاز المحتلة شمال محافظة حلب.

وتحدثت المصادر عن دعوات لتدخل ما تسمى «الفوى الأمنية» التابعة لمرتزقة الاحتلال التركي لوقف حالة الفلتان الأمني وعدم تكرار عمليات إطلاق النار ضمن المخيم.

يأتي ذلك، وسط تصاعد حالة الفلتان الأمني وانتشار ظاهرة انتشار السلاح في مخيمات النزوح في ريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته العاجزة عن وضع حد لهذا الأمر.

وفي ١٠ كانون الثاني الجاري، قتل شاب يبلغ من العمر ١٨ عاماً من أبناء قرية الحدث بريف مدينة الباب المحتلة شرق حلب، جراء إصابته بطلق ناري طائش خلال إطلاق النار في حفل زفاف.

وكالات

مسيّرة للاحتلال التركي استهدفت موقعاً لـ«قسد».. و«الأميركي» عزز قواعده في الحسكة

بتعليمات من إدارة أردوغان.. الإرهابيون في إدلب يواصلون التصعيد والجيش يكبحهم

حماه - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن- وكالات

إرهابيون موالون لجيش الاحتلال التركي في إدلب (أ ف ب – أرشيف)

تنفيذاً لتعليمات الإدارة التركية التي على ما يبدو لم يرق لها تنفيذ المطالب السورية الحقة في مقابل تطبيع العلاقات مع دمشق، واصلت الأدوات الإرهابية لتلك الإدارة تصعيدها وخرقها لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد وهو الأمر الذي رد عليه الجيش العربي السوري، وتزامن ذلك مع مواصلة الاحتلال التركي لحرب المسيّرات في الشمال ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الحليفة للاحتلال الأميركي.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المدعوم من قبل الإدارة التركية التي يرأسها رجب طيب أردوغان، اعتدى على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الشرقي من منطقة «خفض التصعيد»، وذلك في إطار خروقات الإرهابيين المستمرة والمتصاعدة لوقف إطلاق النار في المنطقة.

وأكد المصدر، أن وحدات الجيش ردت على اعتداء الإرهابيين، ودكت بالمدفعية الثقيلة، مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في القطيرة وكفروعيد وسفوهن وفليفل والرويحة وبينين ومجديلا البارة بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر، إلى أن محاور سهل الغاب الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد» شهدت خلق ساعة إعداد هذه المادة ليل أمس، هدوءاً حذراً، ولم يسجل فيها أي تحرك للإرهابيين.

وأول من أمس ووسط تزايد خروقات وقف إطلاق النار من قبل الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد»، وفي ظل صمت ضامنيها ومشغلهم التركي الذي يشجع على تصعيد الوضع خدمة لأجندته الخاصة، شن الإرهابيون هجوماً على مواقع للجيش في ريف اللاذقية الشمالي، وقد تصدى الجيش لهجوم الإرهابيين وشتت وحداته هجوماً معاكساً ضدهم وكبدهم خسائر فادحة.

ويتزامن تصعيد الإرهابيين لاعتداءاتهم في الآونة الأخيرة في منطقة «خفض التصعيد»، التي تضم إدلب وأريافه شمال اللاذقية وشمال حماة وغرب حلب، مع مساعٍ من إدارة أردوغان لتحقيق تقارب مع القيادة السورية التي اشترطت انسحاب جيش الاحتلال التركي من المناطق المحتلة بما فيها إدلب شمال غرب البلاد، للمضي في المسار التفاوضي والتصالحي إلى مستويات دبلوماسية.

بموازاة ذلك، دارت اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة، بين قوات الجيش وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» من جهة، وميليشيات «الجبهة الوطنية للتحرير» الموالية للاحتلال التركي بعد منتصف ليل السبت- الأحد، في قرية كباشين التابعة لناحية شيراوا بريف مدينة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الاشتباكات لم يرد عنها معلومات حول حجم الخسائر البشرية في صفوف الطرفين حتى الحظة.

وإلى شمال شرق البلاد، حيث نقل موقع «باسنيوز» الإلكتروني الكردي العراقي عن مصادر محلية تأكيدها، أن طائرة مسيّرة تابعة للاحتلال التركي قصفت موقعاً لـ«قسد» بالقرب من الطريق الدولية «M4» في بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي من دون معرفة حجم الخسائر حتى اللحظة.

من جهة ثانية، اختطفت ما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة لـ«قسد» عشرات الشبّان على حواجزها بمدينة الطبقة غرب الرقة لسوقهم إلى معسكرات ما يسمى «التجنيد الإجباري» للقتال في صفوفها، وذلك في إطار ما سمتها «حملة الدفاع الذاتي» التي أعلنت عنها قبل أيام، وفق ما ذكرت شبكة «عين الفرات» المحلية المعارضة.

وأول من أمس، شنت مجموعات مسلحة تابعة لـ«قسد» حملة مداهمات واسعة على مدينة البصيرة وبلدة الشجل بريف دير الزور الشرقي، وأقامت حواجز مسلحة في محيطهما، واختطفت عدداً من الشبان من منازلهم ومن وسائل النقل، وقادتهم إلى معسكرات «التجنيد الإجباري» التابعة لها للقتال في صفوفها.

من جهة ثانية، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بذريعة محاربة «داعش» الإرهابي، دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة ضمت مدرعات وصهاريج وقود، قادمة عبر معبر غير شرعي مع إقليم كردستان العراق باتجاه قاعدتها العسكرية غير الشرعية في بلدة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

وحسب المصادر، فإن التعزيزات العسكرية تألفت من ٥٠ شاحنة مغلقة، إضافة لشاحنات أخرى تحمل مواد إنشائية وسيارات رباعية الدفع، ومدرعات عسكرية، وعدداً من صهاريج الوقود يرافقه عدد من المدرعات العسكرية التابعة للاحتلال الأميركي.

وأما في البادية الشرقية، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش العربي السوري، اشتبكت مع خلايا من تنظيم «داعش» في قطاع بادية الرقة الغربية.

أشاد بالخصوصية الأخوية التي تجمع البلدين

الهلال: مصر الشقيقة لها وقع خاص في قلوب السوريين

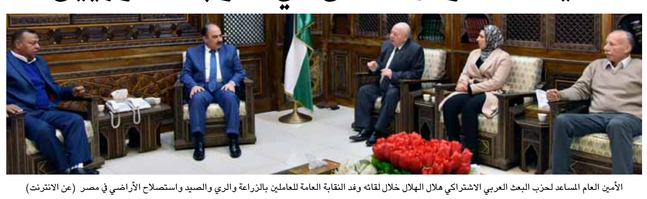
الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال خلال لقائه وفد النقابة العامة للعاملين بالزراعة والري والصيد واستصلاح الأراضي في مصر (عن الانترنت)

الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال، أن سورية تتجاوز محنتها بفضل اللحمة الثلاثية المتينة بين الشعب والجيش والقائد، وأشاد بالخصوصية الأخوية التي تجمع بينها وبين مصر الشقيقة التي لها وقع خاص في قلوب السوريين.

وأفاد بيان نقلت «الوطن» نسخة منه، بأن الهلال كان يتحدث خلال لقائه وفد النقابة العامة للعاملين بالزراعة والري والصيد واستصلاح الأراضي في مصر، حيث نقل الوفد في بداية اللقاء تحيات الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب.

وأوضح الهلال، أن «سورية تتجاوز محنتها بفضل اللحمة الثلاثية المتينة بين الشعب والجيش والقائد».

وأشاد الهلال، بالخصوصية الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين سورية ومصر وأن مصر الشقيقة لها وقع خاص في قلوب السوريين.

وبيّن، أن التعاون بين النقابات والمنظمات والاتحادات يقرب أبناء الأمة الواحدة وأننا نعول على هذا التقارب في علاقاتنا مع الأشقاء بغض النظر عن باقي التوجهات.

وأكد الهلال على «أننا في سورية نولي الموضوع الزراعي أهمية قصوى لتأمين الأمن الغذائي بالاعتماد على القطاع الزراعي لأنه الملاذ رغم كل الظروف».

ونطرق الطرفان خلال اللقاء لموضوع الأمن المائي العربي والهمته على المشروع الزراعي في الوطن العربي.

ورحب الهلال بأعضاء الوفد، نافلاً إليهم تحية ومحبة سورية الوطنية وموقف الشعب السوري، ولمن عالياً صمود سورية في وجه الهجمة الغاشمة عليها، وأن هذا الصمود يأتي من تماسك الشعب السوري وتوحده خلف قيادته وإخلاصه لوطنه وقائده.

وشدد على أهمية التكامل الزراعي الاقتصادي بين البلدين وضرورة وضع إستراتيجية مع الاتحاد العام للفلاحين في سورية لتبادل الخبرات والمهارات.

حضر اللقاء، رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح إبراهيم.

وأبدى الهلال رغبته بتوحيد مواقف الأحزاب اليسارية وسياساتها الثابتة والحرص على تعزيز العلاقات وتطويرها فيما بينها.

كما تطرق الهلال إلى الأوضاع الراهنة، مؤكداً أن قضية فلسطين في صميم القلب، ودفعت سورية الدماء والأرواح وقدمت الكثير من التضحيات لأجلها، وأن الحرب والإرهاب الذي شهدته سورية من كل شياطين الأرض وإرهابها المؤجه إليها كبيراً كان نتيجة مواقفها الثابتة من القضية الفلسطينية ودعمها للشعب الفلسطيني.

وأكد أن سورية منتصرة كما وعد الرئيس الأسد بقوله: «لن يهنأ لنا عيش، حتى تحرير آخر ذرة تراب من أرضنا من رجس الإرهاب سواء كان هذا الإرهاب على شكل أفراد أم مجموعات أم دول».

من جانبه أشار عضو القيادة المركزية اللواء ياسر الشوفي إلى أن صمود سورية أدى لتراجع المشروع الأميركي- الصهيوني، والقضية الفلسطينية بقلب ووجهر الوعي القومي الرسمي خصوصاً والعربي عموماً.

من جانبه، قدم خداج شرحا عن عمل الحزب الشيوعي في لبنان وجدول أعماله في المرحلة المقبلة ودوره في التصدي للانحراف الإيديولوجي السياسي ومقاومة التدخل الأميركي الغربي.

كما أكد أعضاء الوفد أن صلابة مواقف القائد بشار الأسد أنقذت منطقتنا العربية من تهديد وجودي كاد أن يمحو هويتنا ويصادر قرارنا السياسي.

في ختام اللقاء قدم الهلال شرحاً موسعاً عن الواقع السياسي والاقتصادي في المنطقة والإقليم.

«النصرة» ينشر ١٥٠ مسلحاً لمنع الهجرة غير الشرعية من إدلب إلى تركيا!

أنهى تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المرحلة الأولى من عملية الانتشار على الحدود مع تركيا شمال غرب منطقة إدلب بعد نشر العشرات من مسلحيه هناك بالتنسيق مع قوات الاحتلال التركي، وذلك لمنع الهجرة غير الشرعية من قبل مدنيي المنطقة إلى الأراضي التركية.

وأوضح مصدر مما تسمى «سرايا المقاومة» التابعة للتنظيم والمشاركة في عملية الانتشار على الحدود التركية حسب وكالة «نورث برس» الكردية، أن «النصرة» عين ١٥٠ مسلحاً خلال الأيام الماضية للتمركز ضمن ٢٢ نقطة لمراقبة عمليات التهريب من محور رزوز باتجاه منطقة أطمة شمال إدلب، إلى الشرق من منطقة حارم شمال غرب إدلب.

وأضاف المصدر: إن هذا التموضع هو نهاية المرحلة الأولى، حيث تليها مراحل أخرى بهدف إيصال نقاط المراقبة إلى منطقة أطمة شمال إدلب، وذلك بغية منع أي هجرة غير شرعية للمدنيين من إدلب نحو الأراضي التركية.

وذكر، أن هذا التحرك من جانب تنظيم «النصرة»، جاء بالتنسيق مع قوات الاحتلال التركي عبر اتصالات جرت مطلع العام الحالي.

ووفقاً للمصدر، فإن المدنيين ورغم تكاليف العبور نحو تركيا، يفضلون تحمل ذلك على البقاء في مناطق سيطرة «النصرة»، نظراً للحالة الأمنية المتردية وسوء الواقع المعيشي.

ولفت إلى أن هذه الخطوات التي يتخذها تنظيم «النصرة» هي الأولى من نوعها، و«تعكس مدى اعتماد قوات الاحتلال التركي على التنظيم في تنفيذ مشروعاتها في المنطقة».

والأربعاء الماضي أكد مصدر ميداني بريف إدلب الجنوبي لـ«الوطن»، أن مسلحين من «النصرة» انتشروا على جزء من الشريط الحدودي مع تركيا شمال غرب المحافظة كحرس حدود مهمته حماية تلك الحدود في وجه عمليات الهجرة غير الشرعية، في مسعى من التنظيم لكسب ودّ إدارة أردوغان وإبراز الحاجة إليها في ظل مساعي الأخيرة إلى إغلاق حدودها لمنع تسلل المهاجرين، وخصوصاً عبر حدود إدلب المشتركة مع تركيا، التي ينشط فيها تهريب الأفراد مقابل عمولة مالية ضخمة يتورط فيها مسلحون ومتزعمون من «النصرة» لتحقيق عوائد مالية مجزية.

وكالات

«المونيتور»: الخطاب التركي ينتهك المطالب السورية الرئيسة وكان ضاراً ببناء الثقة

قوات لجيش الاحتلال التركي في شمال شرق سورية (عن الانترنت – أرشيف)

الوطن

اعتبر موقع «المونيتور» الأميركي، أن تقارب الإدارة التركية من سورية يسير في «طريق وعر